Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملاحظات الجديرة بالتأمل أن عدداً من كبار المفكرين المسيحيين العرب ، كانوا على رأس الدعاة إلى العروبة والقومية العربية مثل : بطرس البستاني وناصيف اليازجي وميشيل عفلق ، وقد ترددت الدعوة العربية في مصر على لسان زعيم سياسي كبير من أقباط مصر هو مكرم عبيد ، وسوف نتعرض لدور المسيحيين في حركة القومية العربية في فصل آخر من فصول هذه الدراسة .

نأتي بعد ذلك للفكرة الثانية التي اعتمدت عليها النازية بعد الفكرة العنصرية ، وهذه الفكرة هي فكرة التوسع على حساب الآخرين ، فالنازية كانت ترى في ذلك التوسع حقاً من حقوقها المقدسة ، ولذلك اجتاحت الجيوش النازية البلاد المحيطة بها في قسوة وعنف كما هو معروف ، فهل قامت دعوة القومية العربية على أساس التوسع والمناداة بالسيطرة ـ مثلاً ـ على إيران أو على تركيا أو على الهند ؟ . . إن دعوة القومية العربية تنادي بتوحيد الوطن العربي ، وجمع شمله ، وقد ضاعت أجزاء من الوطن العربي مثل الاسكندرونة التي اقتطعتها تركيا من سوريا وضمتها إليها ، ومثل الجزء الذي انتزعته « اسرائيل » من فلسطين ، وأقامت فوقه دولتها ، ودعاة القومية العربية لا يريدون الانتظار حتى تضيع أجزاء أخرى من بلادهم ، وهم يحسون بما في الأوضاع العربية الراهنة من تمزق رهيب يهدد المصالح المشتركة العليا لكل عربي على هذه الأرض ، وإذا استبعدنا في هذه المرحلة التاريخية امكانية التوحيد بين كل الحكومات العربية في حكومة واحدة ، وهو الأمل